# الباب الثانى

## فى تبشير رسول الله ﷺ أصحابه بإسلام أهل اليمن وأن الله سيعز بهم الإسلام ويفتح بهم بلاد فارس والروم

عن عبد الله بن عمر وقال أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالخندق فخندق على المدينة فقالوا يا رسول الله إنا وجدنا صفاة لا نستطيع حفرها فقام النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقمنا مع ؟ أخذ العرب فضرب وكبر فسمعت هدة لم أسمع مثلها قط فقال وفتحت فارس، ثم ضرب أخرى وكبر فسمعت هدة لم أسمع مثلها قط فقال وفتحت الروم" ثم ضرب أخرى وكبر فسمعت هدة لم أسمع مثلها فقال "جاء الله بحمير أعوانًا وأنصارًا" رواه الطبرانى من طريقين فى إحداهما حيى بن عبد الله وثقة ابن معين وضعته جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح ا هـ من مجمع الزوائد جزء سادس. قلت روى له الأربعة ووثقه ابن عدى إذا روى عن ثقة وكذلك الذهبى فى الميزان وحسن له الترمذى وذكره ابن حبان فى الثقات وأخرج أبو نعيم فى الدلائل عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج يوم الخندق فتناول الفأس فضرب ضربة فقال "هذه الضربة يفتح الله تعالى بها كنوز الروم ثم ضرب الثانية فقال "هذه الضربة يفتح الله بها كنوز فارس" ثم ضرب الثالثة فقال "هذه الضربة يأتى الله بأهل اليمن أنصارًا وأعوانًا" وقد وردت أحاديث صحيحة فى التبشير بفتح صنعاء لأنها عاصمة اليمن حددناها اختصارًا. وروى الإمام أحمد وأبو داود والبغوى عن رجل من خثعم ونعيم ابن حماد فى الفتن وابن مندة وأبو نعيم فى المعرفة وابن عساكر عن عبد الله بن سعيد الأنصارى ونعيم بن حماد فى الفتن عن صفوان بن عمرو مرسلا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إن الله أعطانى الكنزين. فارس والروم، فى لفظ. أعطانى فارس وأبناءهم وسلاحهم وأعطانى الروم أبناءهم ونساءهم وسلاحهم ومدنى بحمير، وفى لفظ وأمدنى

بالملوك ملوك حمير الأحمرين ولا ملك إلا الله يأتون فيأخذون من مال الله ويقاتلون فى سبيل الله. قالها ثلاثًا ا هـ من سيرة الشامى جزء رابع وأحمد فى مسنده ج خامس صحيفة ٢٧٢ وفى الجامع الأزهر. رواه أحمد وإسناده حسن وعن أبى أمامة الباهلى مرفوعًا. أن الله استقبل بن الشام وولى ظهرى اليمن وقال يا محمد إننى جعلت ما وراءك مددًا وجعلت ما تجاهك عصمة لك وزرقًا. ثم قال: والذى نفس محمد بيده لا يزال الله يزيد الإسلام وأهله وينقص الشرك وأهله حتى يسير الراكب من النطفتين لا يخشى جورًا إلا جوار السلطان. قيل يا رسول الله وما النطفتين قال: بحر المشرق والمغرب. ثم قال: والذى نفسى بيده ليبلغن هذا الدين مبلغ النجم. أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ا هـ من مختصر طبع الشام جزء أول وأخرجه الطبرانى كما فى الجامع الأزهر للمناوى وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "الإيمان يمان وهم منى وإلى وأن بعد منهم المربع ويوشك أن يأتوكم أنصارًا وأعوانًا فأمركم بهم خيرًا: رواه الطبرانى وإسناده حسن ا هـ مجمع الزوائد جزء عاشر وفى تفسير الكشاف فى سورة النصر أنى أجد نفس الرحمن من قبل اليمن قال فى تخريج أحاديث الكشاف للزيلعى هو بهذا اللفظ عن أنس وأبى هريرة مرفوعًا رواه الديلمى فى الفردوس وفى تذكيره الموضوعات للفتنى هو عند بعضهم مرسلا.

قال الحافظ فى تخريجه لأحاديث الكشاف رواه الطبرانى فى معجمه والبزار فى مسنده والبيهقى فى كتاب الأسماء والصفات عن سلمة بن نقيل وفيه إبراهيم بن سليمان قال البزار غير مشهور: قلت إبراهيم هذا ثقة مشهور ترجم له الحافظ نفسه فى تهذيب التهذيب والمزى فى تهذية وذكر أنه روى عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى شيخه فى هذا الحديث وجماعة وروى عنه عبد الله بن سالم الحمصى راوى هذا الحديث عنه وجماعة روى له الترمذى وابن ماجه قال دحيم ثقة وقال مرة ثقة ثبت ومرة بخ بخ ثقة وقال أبو حاتم

لا بأس به وذكره ابن حيان فى الثقات ا هـ باختصار وسيأتى هذا الحديث فى الباب الثالث من رواية أحمد والطبرانى من طريقين أخريين صحيحين عن أبى هريرة. وعن أبى هريرة رضى الله عنه لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم "جاء أهل اليمن هم أرق قلوبًا الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية" قال الحافظ بن حجر فى تخريج أحاديث الكشاف أخرجه ابن مردوية من طريق عبد الرازق أنبئنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة مرفوعًا وأصله فى مسلم دون ما فى أوله وله شاهد فى صحيح ابن حبان والنسائى من حديث ابن عباس قلت تقدم حديث ابن عباس فى آخر الباب الأول: وحديث أبى هريرة هذا رواه أحمد فى مسنده ج ثانى صحيفة ٢٧٧ حدثنا عبد الرازق أنا عشام بن حسان عن محمد ابن سيرين قال صمعت أبا هريرة قال لما نزلت إذا (جاء نصر الله والفتح) قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم "أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبًا الإيمان يمان" الحديث ورجاله كلهم أئمة ثقات من رجال الستة والإمام أحمد سمع من عبد الرازق قبل الاختلاط وهشام بن حسان مجمع على تثبته فى محمد ابن سيرين فالحديث صحيح والحمد لله وهو فى صحيح البخارى ومسلم عنه دون ما فى أوله.

وذكر البغوى فى مصابيح السنة جزء ثانى صحيفة ٢١٨ وعده من الأحاديث "الحسان عن أنس عن زيد بن ثابت أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم نظر قبل اليمن فقال "اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا فى صاعنا ومدنا": قلت فى كنز العمال رواه الطبرانى عن زيد بن ثابت ورواه الترمذى فى ج ثانى فى فضائل أهل اليمن من جامعه من طريق عمران القطان عن أنس عن زيد بن ثابت أيضًا وقال حسن صحيح غريب وأحمد عن زيد عن أنس فى مسنده ج خامس ص ١٨٥ والطيالسى ورجالهما ثقات إلا عمران وثقة الجمهور وقد روى هذا الحديث عن أنس من غير ذكر زيد مرفوعًا برجال

ثقات كما سيأتى فى الباب الثالث - وروى الحافظ ابن كثير فى تاريخه قال قال البيهقى أنبئنا أبو بكر القاضى وأبو سعيد بن أبى عمرو قال حدثنا عباس الدورى حدثنا على بن بحر القطان حدثنا هشام بن يوسف حدثنا معمر ثنا ثابت وسليمان التيمى عن أنس أن رسول الله ﷺ نظر قبل العراق والشام واليمن لا أدرى بأيتهن بدأ ثم قال "اللهم أقبل بقلوبهم إلى طاعتك وحط من ورائهم) ثم رواه الحاكم عن الأصم عن محمد بن اسحق الصنعانى عن على ابن برى فذكره بمعناه وقال أبو داود الطيالسى حدثنا عمر أن القطان عن قتادة عن أنس بن مالك عن زيد بن ثابت قال نظر رسول الله ﷺ قبل اليمن فقال "اللهم أقبل بقلوبهم" ثم نظر قبل الشام فقال "اللهم أقبل بقلوبهم" ثم نظر قبل العراق فقال "اللهم أقبل بقلوبهم وبارك لنا فى صاعنا ومدنا" وهكذا الأمر أسلم أسلم أهل اليمن قبل الشام قلما ورجال إسناد حديث البيهقى ثقات: وذكر الهيثمى الحافظ فى مجمع الزوائد رواية البيهقى الأولى وقال رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير على بن برى وهو ثقة: وذكر فى مختصر تاريخ ابن عساكر فى رواية أبى داود فقال بعد أن ذكر رواية البهقى الأولى وفى رواية لأبى نعيم والبيهقى والطبرانى عن أنس قال نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل اليمن فقال "اللهم أقبل بقلوبهم" الحديث ورواه أبى عساكر فى تاريخ دمشق من ٦ طرق عن أنس رضى الله عنه. وفى الإصابة رواية ابن شاهين بسنده عن رجل من كندة يقال له ابن جبر الكندى عن أبيه وكان فى الوفد أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم صلى على السكاك والسكون وقال "أسلم أهل اليمن هم الين قلوبًا وأرق أفئدة" ويلغنى أنه قال "اللهم أقبل بقلوبهم" ووقع فى مسند تقى بن مخلد فى هذا الحديث عن ابن جبر عن أبيه ا هـ.